كلمة الرئيس محمد أنور السادات
الى المجالس الشعبية المحلية المنتخبة بشأن بدء دورتها
فى١٤ نوفمبر ١٩٧٩

بسم الله

الإخوة والأخوات أعضاء المجالس الشعبية المحلية

اشعر بسعادة غامرة وانا اتوجه لكم بالتهنئه على ما احرزتموه من ثقة شعبيه بانتخابكم من اوسع القواعد الجماهيرية بأقاليم مصر لتتحملوا مسئوليتكم القومية فى المشاركة فى اعادة بناء مصرنا العزيزة

ان الحكم المحلى هو النتاج الطبيعى لكل ما قامت من اجله ثورتى ٢٣ يوليو و ١٥ مايو لتحرير الانسان المصرى ليشارك بحقه وبمسئوليته فى بناء مصر ولم يكن ذلك متاحا الا بتحرير مصر من الاستعمار والتسلط الاقطاعى فلا مجال لانجاز تنمية شاملة لا تشارك فيها الاقاليم بالتخطيط لنفسها من ارض الواقع ومن منطلق الاحتياجات الحقيقية لمواطنيها ومن الامكانيات الفعلية لثرواتها الطبيعيه وقدراتها البشرية . نحن ندخل مرحلة التحدى الحضارى التى يشكل فيها الانسان المصرى فى اوسع قواعده الريفية والاقليمية سلاح النصر فى هذه المعركة الشاقة وفى عالم لا يكف عن التقدم وفى عالم تقاس فيه الأمم بقواعدها العريقة فى عالم يقاس فيه تقدم الامم ليس فقط بعائدها وانتاجها القومى بل بمتوسط دخل الفرد وانتاجيته وهو ما يتصل بمدى استيعابه لعلوم العصر والتكنولوجيا وجهده وعطائه

الإخوة والأخوات أعضاء المجالس الشعبية المحلية فى سبيل الانتقال الى هذه المرحلة الهامة صدرت كل القوانين والقرارات اللازمة التى تنقل الصلاحيات المركزية الى المحليات فضلا عن تزويد المحافظين بالصلاحيات التى تمكنهم من ممارسة مهامهم

www.anwarsadat.org

الكبيرة – مزودين بسلطات رئيس الجمهورية دون حاجه للرجوع الى العاصمة فى معظم الامور ، كما تم تحويل وحدات الحكم المحلى انشاء وادارة جميع المرافق الداخلية فى نطاقها وتولى المحافظون كل فى نطاق اختصاصة وفى حدود السياسة العامة والخطة العامة للدولة جميع السلطات التنفيذية المقررة للوزراء فى القوانين واللوائح بوصفها سلطات اصلية للمحافظين وليس على سبيل التفويض وفى هذا النطاق الواضح للحكم المحلى بابعاده الديمقراطية والسياسة والاجتماعيه والاقتصادية وازاء احساس شعبنا العميق بحتميه ممارسة الحكم المحلى كمنطلق نحو البناء وتعميق الديمقراطية كانت انتخابات المجالس الشعبية الاخيرة التى افرز فيها شعبنا بالحرية التامة غير عناصره واقدرها على تحمل مسئولية مرحلة التعمير والسلام

الإخوة والأخوات أعضاء المجالس الشعبيه المحلية لم يكن الطريق الى الحكم المحلى سهلا بل كان فى صلبه تاريخ النضال المصرى كله كان انتقالا من نضال شعبنا بثورة ٢٣ يوليو فى تخليص البلاد من الاستعمار فلا حرية لانسان على وطن غير حر ولا ديمقراطية فى بلاد لاتملك ارادتها وكان انتقالا اخر حققته ثورة ١٥ مايو بإرساء الحريات العامة وتحقيق سيادة القانون ودولة المؤسسات

كان انتقالا من مجتمع الرأى الواحد الى مجتمع كل الاراء مجتمع الديمقراطية السليمة مجتمع تعدد الاحزاب مجتمع كل من المنتخبين وما يتضمنه من مشاركة فى الريف والحضر على حد سواء فى اعادة بناء بلادنا تخطيطا وتنفيذا

هذا هو ما يشكل الامانة التاريخية والتى هى نتاج لكل نضالنا القومى واذا كان هو الطريق القومى الشاق الذى قاد الى الحكم المحلى فان الحكم المحلى نفسه قد مر بمراحل النمو والتطور انتقالا من مرحلة ميلاده حاملا من الشعار اكثر من المضمون ثم الى مراحل حمل فيها من المسئولية اكثر مما حمل من السلطة وحمل مسئولية التنفيذ بأكثر مما حمل من مسئولية التخطيط وتحدد مسئوليته ازاء المرافق باكثر مما تحددت فى واحدات الانتاج

وكان لا بد وقد بدأت مرحلة السلام والاستقرار والتنمية الشاملة ان تصل الى مرحلة الحكم المحلى الحقيقى بكامل سلطاته

وتحقق ذلك فى لحظة تاريخية فى مطلع هذا العام ما زلت اؤكد ماسبق ان قلته فيها بأنه لابد ان يقف التاريخ امام هذه اللحظة التى تعنى انتقال السلطة فيها انها ليست مجرد نقل سلطات من العاصمة الى عواصم المحافظات وانماهى نقل السلطة من اوسع ابوابها الى كل فرد من أبناء شعبنا الاصيل رجلا كان ام امرأة كل يشارك فى صنع مصر وبناء مصر الحديث

واذا كانت الاغلبية من هذه المجالس قد حملت معها عمق مبادئ الحزب الوطنى الديمقراطى فقد عكست هذه المجالس فى مجموعها تعدد الاراء والاتجاهات واننى لواثق انكم بمجرد انتخابكم اصبحتم تمثلون كل مصالح المواطنين على اختلاف اتجاهاتهم السياسية ان مقياس نجاحكم هو التعبيرعن كل الاتجاهات والاراء ومطالب ومشاكل الجماهير وان مقياس نجاحكم هو قيادة التصدى الحقيقى لحل مشاكل الجماهير على الطبيعه بمعايشتها والالتحام الكامل بالقواعد الجماهيرية فى مواقعها

ان مقياس نجاحكم هو تحقيق رقابة شعبيه فعالة على الادارة الاقليمية والنهوض بها وان مقياس نجاحكم هو تحقيق تنمية اقليمية ذاتيه ليس فقط داخل نطاق الموازنة العامة ولكن بالجهود الذاتيه واطلاق الطاقات الكاملة فى اهالى الاقاليم وفى ثرواتها الطبيعيه بمبادرات تضيف اضافة للتنمية الشاملة والتصدى لقضية الامن الغذائى والاسكان وتحديد الاقاليم

ان مقياس نجاحكم هو حجم ما تنجزونه فى تحقيق اهداف الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى والعمل بروح الاسرة الواحدة والعائلة المصرية الكبيرة

ان مقياس نجاحكم هو ان تكونوا قدوة وقيادة ملهمة للشباب ودفعه للمساهمة بطاقاته فى بناء بلاده على قاعدة متينه من القيم والاخلاص وبتعميق الديمقراطية كأسلوب لا بديل عليه فى الحكم الشعبى وتحقيق اهداف مصر وبنائها وتحقيق رخائها

ان بين ايديكم جهودا وطاقات شريفة ومتفتحة هى طاقة وجهد الشباب فعليكم ان تفتحوا امام شباب مصرمجالات الابداع والابتكار فان جهد الشباب وصدقة وطهارته تشكل عزم الامم وانتم تعلمون ان مصرنا العزيزة فى حاجة دائما الى عزم شبابها وقدرتهم على اجتياز الطريق نحو التقدم

الإخوة والأخوات

اننى لا اخالف الواقع من ان قيام مجالسكم الشعبيه هى علامة مشرفة امام العمل بروح العائلة المصرية الواحدة بعيدا عن الاحقاد والكراهية والانانية وفى ظل تراث مجيد من قيمنا الدينية والحضارية السامية وهذا كله يجب ان يكون ذخيرة للعمل فى سبيل هدف واحد هو المصلحة العليا لمصر فان اى تقدم يتم احرازه على اية بقعه من ارضها الطاهرة هو لصالح ابنائها جميعا وهذا ما ينبغى ان نعمقه باخلاص من اجل الوصول اليه ان عملكم على اتساع ارض مصر الغالية هو من اجل دعم مركز مصر بين الامم واعلاء كلمتها بقدر ما يتحقق على ارضها من تقدم لذا فان كل ابداع وعطاء يجب ان يكون من مصر وعلى طريق تقدمها ان مصر فى سباق مع الزمن من اجل قهر التخلف واجتياز معايير التقدم فى جميع مجالات الحياة والحفاظ فى ذات الوقت على قيم مصر ومبادئها واصالتها وحضارتها وتاريخها .. وهذا جزء رئيسى من مهمتكم المقدسة ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته